

ترامنا مع زيارة المراقبين العرب إلى سوريا والمعلومات التي انتشرت عن مجامعتهم للسلطات السورية التي تستمر في قمع المتظاهرين منذ مارس الماضي بعث الشيخ يوسف القرضاوي برسالة لهم .

ودعا القرضاوي بعثة مراقبى الجامعة العربية المتواجدة في سوريا حالياً إلى الالقاء بأبناء الشعب السوري لكشف الأبعاد والصورة الحقيقة لانتهاكات الفظيعة التي قام بها النظام بحق أبناء هذا الشعب .

وتحمّل على أن يكونوا أقوياء ولديهم الشجاعة على أداء مهمتهم بكل أمانة وأن يعطوا لهذا الشعب الذي تعرض للتتكميل والمجازر الوحشية على يد ذبانية نظام أسرة الأسد طوال 50 عاماً حقه معرباً عن أمله أن تنظر البعثة بعين العدل وأن تنتصر لهذا الشعب وترد الحق لأصحابه .

وقال القرضاوي إن الشعب السوري بذل من دمه وقوته وحياة شبابه ونسائه أكثر من 6 آلاف إنسان بخلاف عشرات الآلاف غيرهم موجودين في غياب السجون والمعتقلات متوجهاً من سبب اصرار بشار الأسد على التمسك بالسلطة رغم كل المجازر والانتهاكات التي ارتكبها في حق هذا الشعب .، وفقاً لصحيفة الرأي القطرية .

ونبه في خطبة الجمعة التي ألقاها بمسجد عمر بن الخطاب أمس إلى أن بشار الأسد انتهى وان الشعب الباسل هو المنتصر في النهاية مؤكداً أن حكم الأسر الجمهورية المحاكمة قد انتهى إلى غير رجعة وان الشعوب هي صاحبة الكلمة والنفوذ .

وكان شاهد قد أكد أن المدرعات التابعة للجيش السوري لا تزال موجودة في جميع أنحاء حماه، وعناصر الأمن تقتل الناس .

وأضاف الحموي: "بعثة المراقبين العرب وأثناء توجهها اليوم إلى الفندق المحاذي لساحة العاصي في حماه، شاهدت الدبابات السورية في أم العين، وكيف أن عشرات الآلاف من السوريين بساحة العاصي يتم الاعتداء عليهم من قبل قوات الأمن، وتتجاجي أهالي حماه في أن البعثة أكملت طريقها واستقرت بالفندق ." .

وأردف شاهد العيان: "هؤلاء المراقبين لو نظروا من النافذة لشاهدوا قوات الأمن وشاهدوا المدرعات، وهناك من دخل إلى الفندق وطلب من أعضاء الوفد التزول إلى ساحة العاصي ليروا كيف أن رجال الأمن يطلقون النار الذي أدى إلى مقتل 18 شخصاً بينهم طفل، فقال المراقبين اليوم نحن "مرهقون" .

وتابع عبد الرحمن الحموي، في حديث إلى قناة "أخبار المستقبل" ، : "الناس لم تعتمد على المراقبين في تحركها منذ عشرة أشهر، ولا على مجلس الأمن، ولا تعول عليهم" .

وقال: "نحن مستمرون للوصول إلى أهدافنا، وما رأينا من المراقبين في حمص وحماه لا يوحى بالدور المهم للبعثة والنظام قام بتغيير أسماء بعض الأحياء ليظللوا المراقبين" .

وكان ناشطون سوريون قد كشفوا عن جريمة جديدة من جرائم الرئيس السوري بشار الأسد حيث أكدوا أنه يتخلص من معتقليه يلقائهم في البحر .

وأكَد الناشطون قيام قوات الأمن السورية التابعة للأسد بحشد المساجين والمعتقلين السياسيين في حاويات ضخمة ومغلقة، باستثناء بعض فتحات التهوية الصغيرة، وإرسال هذه الحاويات إلى الميناء .

وأضافوا أنه تم منع جميع الموظفين من دخول الميناء منذ يوم 22 وحتى 25 الجاري حتى لا يطأطعوا على ما يحدث داخل الميناء من عمليات شحن المعتقلين على سفن ضخمة، يعتقد أنه سيتم إرسالها في عرض البحر بدون ماء أو طعام حتى يموتو، ويتم إلقاءهم في البحر، أو إغراق السفن إجمالاً .

وتابعوا: "إن الأسد لجأ إلى هذه الجريمة البشعة من أجل التخلص من ضغوط لجنة المراقبة التي قبلت سوريا مؤخراً بدخولها البلاد، وذلك لينهي ساحتها من تهم من اعتقال وتعذيب آلاف النشطاء السياسيين بالسجون" .

وكان العلامة القرضاوي قد بدأ خطبته مستعرضاً هدف الإسلام من تنشئة الإنسان الفرد الصالح واصفاً إياه بأنه إنسان خلق وفضيلة وعقل وعلم وثقافة وحضارة وأسرة ومجتمع وانسانية وإنسان عمارة وإنماجاً .

وقال إن الإسلام لا يقف عند هذا الحد بل يعمل ويريد أمّة صالحة كبرى في عرض الكون كله، ي يريد إنشاء الأمة الصالحة لتتبّأ مكانتها في العالم فهي ليست أمّة أقليم معين ولا طبقة معينة بل تحمل رسالة محمد رسالة القرآن وهي أمّة تنتهي إلى المعاني العظمى والمثلى التي يكونها هذا الدين ويعمل على إيجادها لتقوم بأمانتها .

كاتب المقالة :  
تاريخ النشر : 31/12/2011  
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفهاني  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)